فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا **قوله** كمررت برجل راكب صاهلا ونحو وعندهم قاصرات
الطرف لا ان قاصرات الطرف للنسا قطعا **قوله** اي نبا الي اخره قال الدنوشري هذا كلام
مردود اذ يلزم عليه حذف الفاعل في غير هذا المواضع التي يجوز حذفه فيها فالمتعين
كون الفاعل ضميرا راجعا الي النبا المعلوم من السياق وقوله من نبا المرسلين
حال منه انتهي وكتب شيخنا العلامة احمد الغنيمي رحمه الله بخطه بعده
قلت قوله فالمتعين غير صحيح كما يعلم من الوقوف علي كلام المعربين للاية علي
ان ظاهر كلام الكشاف ان من فاعل بمعني بعض فلا حذف ولا ضمير مستتر فتامل
ثم رايت شيخنا استشكل ذلك بما وقع في وهمه واجاب عنه بان الممنوع هو
حذف الفاعل من غير شي يقوم مقامه في اللفظ وان لم يصلح للفاعلية بنفسه
فليتامل انتهي ولعله انما امر بالتامل لان في كلام المعربين ما يشكل عليه فليراجع
انتهي ما كتبه شيخنا الغنيمي رحمه الله ومراده بشيخنا الشهاب القاسمي ثم كتب
الدنوشري بعده ثم رايت في بعض شروح الفية ابن معط ما نصه وذهب الاخفش
ووافقه ابن مالك الي ان من تزاد مطلقا في الواجب وغيره وفي المعرفة والنكرة
واستدلوا علي مذهبه بظواهر من القران والحديث وكلام العرب وانا اسوق اليك
شبهة والانفصال عنها شبهه شبهه في ذلك قوله تعالي ولقد جاءك من نبا المرسلين
قيل من فيه زايدة في الفاعل ولقد جاءك نبا المرسلين ولا دليل فيه لاحتمال ان
يكون الفاعل مضمرا اي ولقد جاءك هذا النبا من نبا المرسلين والجار
والمجرور في موضع الحال اي كاينا من نبا المرسلين والمعني نبا من نبا ما جري للرسل
قبلك بهذا النبا الذي جاءك هو من نبايهم ومن فيه للتبعيض وهو صريح فيما
ذكرته اولا وذكر لي بعض الافاضل ان العلامة الرضي رضي الله عنه في باب
حروف الجر ان الفاعل مستتر راجع للقران ومن نبا المرسلين حال منه وهو صريح ايضا
فيما قلته اولا انتهي وقد قدم ايضا الكلام علي ذلك في باب حروف الجر **قوله** وكان هو
المنعوت مرفوعا الخ ان شرط هذه المسيلة ان يكون المنعوت مرفوعا ولم يتعرض

غيره

غيره فما رايت لاشتراط ذلك **قوله** او كان النعت جملة الخ هذا مقابل تقييد الشم
بمفرد فيما تقدم ولقد احسن رحمه الله في حل المتن هنا فقد اصلح خلله لان
ظاهر صنيعه ان ضمير كان المقدرة في الكلام مع العاطف عايد علي النعت
لان قوله او بعض اسم بعامل او صالحا وقد اشار المحشي لذلك **قوله** وانما
قدرنا متاخرا الي اخره قال الدنوشري فيه نظر لان النكرة هنا موصوفة انتهي هو
وقال الزرقاني ان كلام الشارح سهو منه فان المسوغ للابتدا بالنكرة موجود وهو
تقدم النفي وكذا الوصف وانما قدرنا متاخرا لئلا يلزم مع تقديره متقدما الفصل
بين الصفة والموصوف باجنبي وهو جملة الجواب انتهي وما ذكره من ان الشارح
اشار للمسوغ للابتدا بالنكرة لا يتعين لاحتمال ان غرضه ان وجوب تقديم الخبر
لئلا يلتبس بالصفة ويويده ان التحقيق ان التقديم لا دخل له في التسويغ كما
تقدم لكن يرد ان محل ذلك ما لم توصف النكرة والا جاز تاخير الخبر نحو واجل
مسمي عنده وقد وصفت النكرة هنا بالجملة **قوله** ومثال شبه الجملة الي اخره
مثل الناظم لقوله تعالي وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته قال المص
ان كانت الصفة الا ليومنن فهو مقرونة بالا وعنده ان لا تعترض بين الصفة
والموصوف وايضا فجواب القسم لا محل له فان قال الجواب مع القسم قلنا الانشا
لا يكون صفة وان كانت من اهل والتقدير وما احد من اهل فلم يوجد
الشرط اذ لا شي متقدم **قوله** ويجوز حذف النعت يعني انه يجوز حذف المنعوت
والنعت معا كقوله تعالي لا يموت فيها ولا يحيي اي حياة نافعة وقد يحذفا اذا
علم مقام النعت معموله كما قالوا في ناهي بنعم الولد وكانهم لم يتعرضوا لهذا هنا
لان النعت كانه لم يحذف لقيام معموله مقامه وفي شرح القطر ان المعمول قام
مقامهما وعليه فكانهما لم يحذفا فليتامل **قوله** لم يحذفا الا في
الضرورة قياسا ما مر فيما لم يصلح لمباشرة العامل ان يقول امتنع
حذفه حذفا ويحمل البيت من غير الغالب اذ الاصل عدم الضرورة **قوله**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)